بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال النَّبِيّ ﷺ قَالَ: « في الجنَّةِ مائةَ درجةٍ ما بينَ كلِّ درجَتينِ كما بينَ السَّماءِ والأرضِ، والفِردوسُ أعلاها درجةً، ومنها تُفجَّرُ أنهارُ الجنَّةِ الأربعَةِ، ومِن فوقِها يكونُ العرشُ، فإذا سألتُمُ اللهَ فاسألُوه الفِردوسَ. » .[رواه الترمذي (٢٥٣١)]

قال الله تعالى في ذكر صفات أهل الفردوس:

١- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

الذين آمنوا بالله وصدقوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وأقروا بما جاءهم به من عند الله.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾.

الذين من صفاتهم أنهم في صلاتهم خاشعون، تَفْرُغُ لها قلوبهم، وتسكن جوارحهم.

والخشوع في الصلاة هو: حضور القلب بين يدي الله تعالى، مستحضرا لقربه، مستحضراً جميع ما يقوله ويفعله في صلاته.

فالصلاة التي لا خشوع فها ولا حضور قلب، وإن كانت مجزية مثاباً عليها، فإن الثواب على حسب ما يعقل للقلب منها.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾

والذين هم تاركون لكل ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾

والذين هم مُطَهِّرون لنفوسهم وأموالهم بأداء زكاة أموالهم على اختلاف أجناسها.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾

والذين هم لفروجهم حافظون مما حرَّم الله من الزنى واللواط وكل الفواحش.

إلا على زوجاتهم أو ما ملكت أيمانهم من الإماء، فلا لوم عليهم ولا حرج في جماعهن والاستمتاع بهن; لأن الله تعالى أحلَّهن.

فمن طلب التمتع بغير زوجته أو أمَتِه فهو من المجاوزين الحلال إلى الحرام، وقد عرَّض نفسه لعقاب الله وسخطه.

من صفات أهل جنة الفردوس

إعداد:
شبكة بينونة

@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoona.net

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴾.

الذين هم حافظون لكل ما اؤتمنوا عليه، موفُّون بكل عهودهم.

٧- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾.

الذين هم يداومون على أداء صلاتهم في أوقاتها على هيئتها المشروعة, الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[1].

هؤلاء المؤمنون هم الوارثون الذين يرثون أعلى منازل الجنة وأوسطها, هم فيها خالدون، لا ينقطع نعيمهم ولا يزول[2].

(١) [المؤمنون:١- ١١].
(٢) جامع البيان للطبري (٦٩٤/١٩) تيسير الكريم الرحمن (٥٤٧) التفسير الميسر (٢٤٦-٢٤٢)